تقدمنى بطولك على جميع أكفائى أم كيف بشكري وأنت ولي أم كيف بشكرى وأنت المكرم لى وأنا أسأل ا الذى رزقنى ذلك منك من غير استحقاق له إذ كان الشكر مقصرا عن بلوغ تأدية بعضه بل دون شقص من عشر عشيرة أن يتولى مكافأتك عني بما هو أوسع له وأقدر عليه وأن يقضي عني حقك وجليل منتك فإن ذلك بيده وهو القادر عليه .

80 - استعطاف أم جعفر بن يحيى للرشيد روى صاحب العقد قال .

كانت أم جعفر بن يحيى وهي فاطمة بنت محمد بن الحسين بن قحطبة أرضعت الرشيد مع جعفر لأنه كان ربى في حجرها وغذى برسلها لأن أمه ماتت عن مهده فكان الرشيد يشاورها مظهرا لإكرامها والتبرك برأيها وكان الى وهو في كفالتها أن لا يحجبها ولا استشفعته لأحد إلا شفعها والت عليه أم جعفر أن لا دخلت عليه إلا مأذونا لها ولا شفعت لأحد مقترف ذنبا فكم أسير فكت ومبهم عنده فتحت ومستغلق منه فرجت واحتجب الرشيد بعد قدومه فطلبت الإذن عليه من دار الباقونة ومتت بوسائلها إليه فلم يأذن لها ولا أمر بشيء فيها فلما طال ذلك بها خرجت كاشفة وجهها واضعة لثامها محتفية في مشيها حتى صارت بباب قصر الرشيد فدخل عبد الملك بن الفضل الحاجب